الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي
جامعة المستقبل
كلية اللغات والعلوم الإنسانية
قسم الإعلام – إذاعة وتلفزيون

فلـــم الذهـــب الأحمـر

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الإعلام – إذاعة وتلفزيون

إعداد الباحثون/

شهاب جمال الأهدل

صبري أحمد حمود الروحاني

إبراهيم نبيل عبدالحميد الشرماني

علي محمد صويلح

إشراف/

د. عبدالكريم الوصابي

٢٠١٨_٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

التوبة: الآية ١٠٥

إهداء

نُهدي هذا الجهد العملي المتواضع:

إلى والدينا حباً وامتناناً

وإلى إخواننا وأخواتنا فخراً واعتزازاً

وإلى أساتذتنا وكل من ساعدنا وفاءاً وعرفاناً

وإلى كل من يعمل لأجل هذا الوطن أرضاً وإنساناً

الشكر والتقدير

ومع إنجاز هذا البحث لا نملك بعد حمد الله وشكره

إلا إن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور/ عبدالكريم الوصابي - أستاذ كلية الإعلام بجامعة المستقبل، لما حضينا به من الرعاية والاهتمام في إسداء النصح والتوجيه، ولما منحنا من ثقة نعتزُ ونفتخرُ بها، سألين الله القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يوفقه في سائر أعماله لما يحبه ويرضاه .

والشكر والتقدير موصولٌ لرئاسة الجامعة وكل العاملين فيها، ونخص بالذكر كل من:

أستاذنا الدكتور/ عبدالهادي حسين الهمداني رئيس الجامعة،

والأستاذ الدكتور/ يحيى الخولاني عميد كلية اللغات والعلوم الإنسانية

وذلك لما يبذلونه من جهودٍ وخدمةٍ الدارسين بالجامعة وفي ذلك خدمة للعلم والبحث العلمي.

والشكر والتقدير موصولٌ لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة خلال فترة الدراسة.

والله من وراء القصد . .

الباحثون

خطـة عمل الفلم

١. طاقم عمل الفلم:

- شهاب الأهدل: إخراج، مشارك كمشروع تخرج
- علي صويلح: مساعد مخرج (مشارك كمشروع تخرج)
- إبراهيم الشرماني: مدير الإنتاج (مشارك كمشروع تخرج)
- صبري الروحاني: مدير التصوير+ معلق صوتي (مشارك كمشروع تخرج)
- محمد كدادي: مسئول النقل والتنسيق (مشارك كمتطوع)

٢. مراحل عمل الفلم:

- مرحلة ما قبل الإنتاج: إعداد المواد، إصدار التصاريح، كتابة السيناريو
- مرحلة الإنتاج: النزول الميداني (التصوير)، صناعة صور جرافكس، تسجيل تعليق صوتي.
- مرحلة ما بعد الإنتاج: مونتاج الفيلم.

٣. زمن ومكان تصوير الفلم: الزمان:

- شهر. المكان: قرية بني مرة، مناخه– حراز. صنعاء

٤. تصور عمل الفلم:

- **تمهيد:**

وفقاً للأساطير فإن أسلاف شعب الأورومو هم أول من تعرف على تأثير نبات البن المنشط، لكن لا يوجد دليل على قيامهم باستخلاص شراب البن قبل القرن السابع عشر. والمرجح أنهم كانوا يتعاطون البن بمضغ ثماره كما يتم مضعع اوراق القات. ويقال إن في العام ١٤٥٠ بدأ الصوفيون في اليمن بتجفيف نبات البن وطحن قشوره

واستخرجوا مشروباً روحياً داكن اللون، لتتشر مع الوقت زراعة البن على المدرجات الزراعية المنحوتة في هضبة اليمن. قبل أن تصبح اليوم هذه المدرجات عبارة عن مزارع لا نهائية من أشجار القات، كون القات يعود على المزارع بأرباح مضاعفة أكثر من الذي تعود به زراعة البن، بالإضافة إلى عدم حاجة المزارعين لبذل جهد كبير في العناية بأشجار القات ومحصوله كما يفعلوا عند العناية بأشجار البن، ليصبح أغلب الناس في وقتنا الحالي لا يعلمون أن اليمن كانت ذات يوم المصدر الوحيد للشراب الأكثر شعبية في العالم، لقد احتكرت اليمن تصدير البن عالمياً طيلة القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر، وبسبب هذا الاحتكار شهد اليمن فترة استقرار طويلة لم تشهدها منذ قرون، وسببت الطفرة الاقتصادية الناتجة عن عائدات البن إلى توسع الطبقة الوسطة التي عملت في الزراعة والتجارة، كما ندرت المجاعات التي كانت من قبل تجتاح اقاليم كاملة وتحصد عشرات الاف من اليمنين. لقد كان لهذا الاحتكار فائدة عظيم، ليس فقط للملوك والسماسرة والأقطاعين الذين جمعوا ثروات هائلة بل حتى على مستوى المزارعين البسطاء الذين تحسن وضعهم الاقتصادي كثيرا. وبسبب الطلب العالمي المتزايد في تلك الفترة انتشرت مزارع البن في اليمن بكثافة في مواقع معزولة بالجبال والوديان، في المرتفعات الغربية والوسطى والجنوبية لليمن بين ارتفاعات مختلفة تتراوح ما بين ٧٠٠ إلى ٢٤٠٠م فوق سطح البحر، وضمن نطاق مطري يصل من ٤٠٠ – ٧٠٠ مليمتر سنوياً. كان اجود انواع البن اليمني يأتي من مناطق أكثر وفرة بالياه كحراز وعتمة والعدين وشرعب ويافع وبني مطر والحيمتين وبني حماد وأنس. نحن في هذا العمل نقدم فلم وثائقي هو عبارة مزيج من التصوير الحي والسرد التاريخي المدعوم برسوم المحاكاة والصور القديمة في مدة لا تتجاوز ١٥ دقيقة، عن زراعة البن وتصديره إلى الخارج في زمننا الحالي في أكثر المناطق المشهور تاريخيا بزراعة هذا الذهب الأسود، وعن تاريخ البن وارتباطه الوثيق باليمن قديما.

لقد كان التشريع الذي حافظت عليه كل الحكومات المتعاقبة في اليمن ينص بالإعدام على كل من يثبت محاولته تهريب بذور البن إلى خارج البلاد، وقبل أن يبيع المزارعين محصولهم من البن كان الموظفين الحكوميين يشرفون على عملية غلي الثمار بالماء الساخن مما يجعلها عقيمة لا يمكن زراعتها، وكانت هذه السياسة الصارمة ناجعة جدا في حماية احتكار اليمن للبن حتى العام ١٦٩٩م، ففي هذا العام هُربت عبر ميناء المخا أول بذور البن إلى العالم، و لأكثر من قرنين تنقلت سلالات البذور المهربة عبر محطات كثيرة لتصل إلى ستين بلد يزرع البن اليوم. اليوم بات الحديث عن البن اليمني حديثاً عن الماضي، فلم تعد اليمن من الدول الرئيسية في تصدير البن، وبأي شكلاً من الأشكال، في نهاية المطاف كان لابد لزراعة البن أن تنتشر في العالم كله، لكن يبقى الأمر الباعث للحزن، هو انهيار زراعة هذا المنتج الساحر في اليمن لمدة طويلة تصل إلى قرن كامل، لدرجة أن أصبحت اليمن من الدول المستوردة للبن، قبل أن يبدأ في العام ٢٠١٨ عدد كبير من مزارعي القات في منطقة مناخه بخطوة شجاعة، حيث قاموا باقتلاع مزارع القات وبدأوا بزراعة أشجار البن رغم المردود المادي الضعيف الذي يحصلون عليه من هذه البن بالمقارنة مع القات، نحن في هذا الفلم نوثق حياة وأعمال هؤلاء المزارعين، ونعرض خلاله الية وكيفية زراعة وحصاد نبتة البن، وتحميصها ومن ثم بيعها في الأسواق، ويستمر الفلم في عرض التجارب والشخصيات المساهمة في عودة زراعة البن في منطقة حراز، لاسيما التجار اليمنين الذين يقومون بشراء البن من مزارعي البن الجدد، ليبيعوه في الأسواق العالمية، هؤلاء التجار المتحمسين، قاموا بجهد كبير في إقناع وتشجيع المزارعين الحرازيين للبدء بزراعة البن من جديد. يقوم هؤلاء بشراء وتخزين أنواع متعددة من البن اليمني، ومن ثم بيعه في دول أوربية واسيوية، يسرد فلمنا تفاصيل أعمالهم اليومية وقصة كفاحهم في تصدير البن اليمني إلى أنحاء العالم بعد قرنين من توقف تصديره.

يهدف هذا الفلم إلى تسليط الضوء على زراعة البن في اليمن وتصديره إلى الخارج، من أجل تسويق هذا المنتج الوطني وتشجيع التجار والمزارعين على مواصلة اقتلاع مزارع القات واستبدالها بمزارع البن، ومن الناحية الفنية، فإن استخدام هذا الفلم لتقنيات السرد التاريخي (الصوتي) المتزامن مع أعمال بصرية هي عبارة عن رسومات جرافيكس متحركة، والغاية من ذلك تقديم نقلة فنية في تقنيات الأفلام الوثائقية المحلية، كما نريد عبر هذا الفلم عرض لأهم المحطات التاريخية التي رافقت ظهور البن وانتشاره من اليمن إلى بقية العالم، وهو ما قد يمثل وسيلة توعوية لأهمية زراعة هذا المنتج والحفاض عليه.

٥. المواد المطلوبة للاستخدام في إنتاج الفلم:

A. كاميرات.

B. سيارة.

C. إضاءات.

D. حاملات.

E. تصوير.

F. لابتوبات.

G. ذاكرات تخزين (Hard).

H. بطاريات.

I. تخزين.

J. أوراق.

K. تلفونات.

٦. ملخص السيناريو:

يوثق هذا الفلم يوميات زراعة وحصاد وتحميص البن في شرقي جبال مناخه بني مره حراز، ومن ثم تخزينه وتصديره الى أنحاء متفرقة من العالم، عبر قالب وثائقي يكون مدته خمسة عشر دقيقة، يحتوي على مشاهد للمجهود اليومي الذي يقوم به مزارعي تلك المنطقة في اقتلاع ونزع أشجار القات وغرس أشجار البن، وسرد تفاصيل عمل التجار اليمنيين في تصدير هذا المنتج، وبشكل أساسي يقوم الفلم على نمط التصوير الحي الذي يرافق الشخصيات أثناء خروجها من البيت لممارسة اعمالها في المزارع والمخازن، ويقف كعنصر خفي يراقب الأحداث المرافقة لعملية أنتاج البن، ومن ناحية أخرى يعتمد الفلم على التعليق الصوتي المتزامن مع رسوم جرافكس في ربط الأحداث وسرد معلومات تاريخية بشكل مختصر منذ بداية ظهور البن حتى وقتنا الراهن.

٧. معوقات محتمل حدوثها:

A. عرقلة النقاط الأمنية.

B. مضايقات سكان المنطقة.

C. حالة الجو.

D. وعورة المنطقة.

E. تأخير التصاريح.

F. عطل في الآلات.

G. شحن البطاريات.

H. بعد الفنادق من الموقع المستهدف.

I. عطل ميكانيكي في السيارة (بعد ورشات تصليح السيارات).

٨. ميزانية الفلم:

١.النزول الميداني (تصوير الفلم)						
	خدمات	عدد	وحدة	سعر الوحدة	مجموع	تفاصيل
سفر	أجور مصورين	2	مصور	$200.00	$400.00	استئجار مصورين لتصوير الفلم
	سكن	7	شخص	$25.00	$175.00	استئجار جناح في فندق
	بدل أكل	7	شخص	$15.00	$105.00	صبوح + غداء + عشاء
	مواصلات	3	أيـــام	$25.00	$75.00	استئجار سيارة
مواد	كاميرات	2	كاميرا	$120.00	$240.00	استئجار كاميرات لتصوير الفلم
	إضاءة	4	إضاءة	$40.00	$160.00	استئجار إضاءة لتصوير القلم
	ميكات (ميكرفونات)	2	ميكرفون	$15.00	$30.00	اســتئجار ميكروفونــات لتســجيل الصوت
لوجستي	اتصالات	10	كرت	$1.00	$10.00	كروت تواصل مع التجار والمزارعين والمصورين والجهات الرسمية
	تصاريح	1	تصريح	$10.00	$10.00	إصــدار تصــاريح للفلــم والنــزول الميداني
المجموع					**$1,205.00**	
٢ . العمل المكتبي (إخراج الفلم)						
	خدمات	عدد	وحدة	قيمة الوحدة	مجموع	تفاصيل
مواد إعلامية	انترنت	2	شهر	$25.00	$50.00	تحميل +تواصل +معلومات
	صور جرافيكس	3	صورة	$50.00	$150.00	استئجار مصمم جرافكس لعمل صور خاصة بالفلم
مونتاج	أجور مونتاج	1	ممنتج	$100.00	$100.00	استئجار ممنتج احترافي للفلم
المجموع					**$300.00**	
٣ . المبلغ الإجمالي						
المجموع الكلي					**$1,505.00**	

السكـــريبـت

الذهب الأحمر: هو فيلم وثائقي من ثمانية دقائق يتناول زراعة البن وتحولاته الأخيرة في منطقة شرقي حراز، مع التطرق إلى تاريخ اليمن ككل في زراعة وتجارة البن، ويتكون سيناريو الفلم من ٢٧ مشهد، ويحتوي كل مشهد على عدد من اللقطات، وسيناريو الفلم كما يلي:

المشهد [داخلـــي– خـــارجي، نهاري– ليلي]	اللقطة [لقطة ثابتة– لقطة متحركة، لقطة عامة– لقطة قريبة..]	الصوت [أصوات طبيعية، مؤثرات صوتية]
١ مادة أرشيفية	رسمة قديمة لأحدى مزارع البن على الجبال اليمنية	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
٢ مادة أرشيفية	رسمة قديمة لقوافل الجمال اليمنية القديمة	
٣ مادة أرشيفية	رسمة قديمة للعمال والسفن في ميناء المخاء	
٤ مادة أرشيفية	رسمة قديمة لمرفاء ميناء المخاء من جهة البحر مع ظهور عدد من السفن القديمة	
٥ جرافيكس متحرك	خريطة أوروبا والشرق الأوسط مع توضيح خط سير السفن المحملة بالبن من المخاء	
٦ جرافيكس متحرك	استعراض رسم بياني لمعدل إنتاج وتصدير اليمن للبن قديماً	
٧ مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة متحركة من اليسار إلى اليمين نهاري لمدرجات مزرع القات الخضراء	

٨	مشهد خارجي نهاري	لقطة متوسطة علوية من اليمين إلى اليسار نهاري لمدرجات مزارع البن القاحلة	صوت معلق مع مؤثر صوتي (صوت رياح).
		لقطة عامة بعيدة من اليمين إلى اليسار للمدرجات الزراعية القاحلة	
		لقطة زوم للمساحات القاحلة والقليلة الأشجار	
٩	مشهد خارجي ليلي	لقطة عامة بعيدة لغروب الشمس	
١٠	مشهد خارجي نهاري	لقطات أرشيفية لعدد من المزارعين وهم يقومون بإقلاع أشجار القات	صوت المعلق + اصوات المزارعين
١١	مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة بعيدة لشروق الشمس في الأفق البعيد	صوت المعلق+ أصوات عصافير+ أصوات مزارعين وهم ينشدون (المهاجل)
١٢	مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة بعيدة للقرى الواقعة على قمم الجبال أثناء الصباح	
١٣	مشهد خارجي نهاري	لقطة متوسطة سفلية للمزارعين وهم يحرثون الأرض	أصوات مزارعين يحرثون الأرض وهم ينشدون (المهاجل)
		لقطة متوسطة سفلية بطيئة للمزارعين وهم يحرثون الأرض	خلفية موسيقية من التراث
		لقطة متوسطة بطيئة لأحد المزارعين وهو يحفر طريقاً للماء ليصل إلى شجرتين من البن بجواره	

	لقطة ZOOM OUT لوادي عميق خصب وكثير الأشجار في حراز.	خلفية موسيقية من التراث
١٤ مشهد خارجي نهاري	لقطة ZOOM OUT لقمم الجبال الخضراء في حراز.	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
	لقطة عامة متحركة من اليمين إلى اليسار لمشتل كبير للبن في أعلى الجبال.	
	لقطة عامة سريعة لوديان حراز مع تحرك السحب.	
١٥ مشهد خارجي نهاري	لقطة ZOOM لبراعم البن في بداية نموها في المشتل	
	لقطة قريبة متوسطة لعدد كبير من برعم البن	
	لقطة ZOOM OUT لشتلات البن	
١٦ مشهد خارجي نهاري	لقطات من الأرشيف لأشجار البن المثمرة	
١٧ مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة لمركز تجفيف البن على قمم الجبل.	
	لقطة متوسطة لأحد العمال وهو يقوم بنشر ثمار البن على سرائر التجفيف	
١٨ مشهد داخلي نهاري	لقطة متوسطة لمدير مركز زرعة وإنتاج البن وهو يتحدث عن زراعة وإنتاج البن في حراز ومركزه على وجه الخصوص	صوت مدير مركز زراعة وانتاج البن+ خلفية موسيقية خافتة.

١٩ مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة من اليسار إلى اليمين لمزرعة واسعة من اشجار البن	خلفية موسيقية من التراث
	لقطة متوسطة سريعة متحركة إلى الأمام بين أشجار البن	
٢٠ مشهد داخلي نهاري	لقطة قريبة لعملية صب البن المجفف في أكياس خاصة داخل المخازن.	صوت تساقط حبوب البن
	لقطة قريبة لحبوب البن المجفف والمجمع في المخزن	
٢١ مشهد داخلي نهاري	لقطة متوسطة لخبير البن وهي تتحدث عن صحوة المزارعين الأخيرة في زراعة البن	صوت خبيرة البن + موسيقى هادئة خافتة
	لقطة متوسطة لأسرة تجفيف البن وهي ممتلئة بالثمار	
	لقطة متوسطة لخبير البن وهي تتحدث عن صحوة المزارعين الأخيرة في زراعة البن	
٢٢ مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة سفلية لأحدى قرى حراز	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
	لقطة متوسطة متحركة من اليمين إلى اليسار لأحدى القرى	
	حراز مع تداخل الأشجار	
	لقطة قريبة لأحد المزارعين وهو يغرس شتلة بن	

٢٣ مشهد داخلي نهاري	لقطة قريبة رأسية متحركة من اليمين إلى اليسار لصفوف من شتلات البن داخل المشتل	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
	لقطة متحركة من الأسفل الى الأعلى داخل مشتل ممتلئ بصفوف من شتلات البن المكتملة النمو	
٢٤ مشهد داخلي نهاري	لقطة قريبة لمكينة طحن البن وهي تطحن البن وعامل تحضير ممسك بها	صوت مكينة طحن البن
	لقطة قريبة اثناء قيام عامل المقهى بتحضير البن بالتقطير	خلفية موسيقية من التراث
	لقطة عامة متوسطة من اليمين إلى اليسار لصالة المقهى والناس يجلسون على الكراسي	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
	لقطة قريبة لعامل المقهى وهو يغرف حبوب البن الجاهزة للتحضير	
	لقطة ZOOM OUT لحبوب البن في المقهى	
	لقطة عامة علوية متحركة من اليمين الى اليسار لمدرجات مزارع البن الحديثة	

٢٥ مشهد خارجي نهاري	لقطة عامة علوية متحركة من اليمين الى اليسار لمشتل البن	صوت المعلق + خلفية موسيقية من التراث
	لقطة عامة متوسطة متحركة من اليمين إلى اليسار لصفوف أكياس البن المتراصة داخل مخزن البن	
٢٦ مشهد داخلي نهاري	لقطة قريبة لحبوب البن المجمعة داخل المخزن.	
٢٧ تتر النهاية	لقطة واحدة بخلفية تظهر فيها ثمار البن الحمراء مع ظهور كتابة أسماء العاملين على الفلم وشعار جامعة المستقبل في نهاية التتر	خلفية موسيقية من التراث

*** تم بحمد الله ***